

حلم الله لحياتك

رومية 12

الروحانية الحقيقية

كيف تصبح مؤمناً بحسب رومية 12

الجزء 1- نظرة عامة على رومية 12

مقدمة: الآباء والأبناء

- كل والد لديه حلم لطفله.
- أبنائنا يمكن أن يكونوا مصدر أعظم ما لدينا من أفراح أو أعمق ما لدينا من آلام.
- أبونا السماوي لديه حلم لكل واحد من أبنائه.
- حلم الله هو أن يجعلك مثله ابنه بصفتك ابن أو ابنة.

متى 5: 48، رومية 8: 29، أفسس 4: 13

- حلم الله لكل واحد من أبنائه هو أن يصبح تلميذاً –
بحسب رومية 12 !

1. العلاقة مع الله:

التسليم الكامل لله

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ."

رومية 12: 1

2. العلاقة مع العالم:

الانفصال عن العالم

"وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ. لِتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

رومية 12: 2

3. العلاقة مع نفسك:

التقييم الذاتي المتعقل

"فَأَيُّي أَقُولُ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي، لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَرْتَنِّي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَنِّي، بَلْ يَرْتَنِّي إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الْإِيمَانِ. فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءُ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِالْآخَرِ. وَلَكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا. أَنْبَوَةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فِي الْخِدْمَةِ، أَمْ الْمُعَلِّمُ فِي التَّعْلِيمِ، أَمْ الْوَاعِظُ فِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَيَسَخَاءِ، الْمُدَبِّرُ فَيَاخِثَاهُ، الرَّاحِمُ فَيَسُرُّوهُ."

رومية 12: 3-8

4. العلاقة مع المؤمنين:

الخدمة بمحبة

"الْمَحَبَّةُ قُلْتُكُمْ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرِّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. وَادِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ. غَيِّرْ مُتَكَاسِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ، فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، مُشْتَرِكِينَ فِي اخْتِيَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ."

رومية 12: 9-13

5. العلاقة مع غير المؤمنين:

التغلب على الشر بالخير بقوى فائقة للطبيعة.

"بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا. فَرَحًا مَعَ الْفَرَحِينَ وَبُكَاءَ مَعَ الْبَاكِينَ. مُهْتَمِّينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِينَ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ. إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَثِمًا لِأَجْبَاءِ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْعُصَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي النِّقْمَةُ أَنَا أَجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ قَاطِعْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ». لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ."

رومية 12: 14-21

تحذير - رومية 12 ليست أسلوب أخلاقي "تحاول جاهداً" أن تحققه، بل هو استجابة إيمانية لما فعله الله من أجلنا بالفعل.

- رومية 1 - 3: **الخطية** - مشكلتنا التي تفصلنا عن الله.
- رومية 4-5: **الخلاص** - الحل الذي قدمه الله في عمل يسوع المسيح على الصليب.
- رومية 6 - 8: **التقديس** - عيش حياة جديدة في قوة الله والنمو تدريجياً في شبه المسيح.
- رومية 9 - 11: **الذبيحة** - العيش بثقة لأن الله هو المسيطر على الأمور وهو يفي بكل وعده...

أسئلة التطبيق الشخصي:

1. هل ترغب في قبول كل شيء خطط له أبينا السماوي كي تصبح مسيحياً بحسب رومية 12؟
2. هل اتخذت شخصياً الخطوة كي تدخل "بكل ما فيك" في علاقتك مع المسيح؟
3. كيف يمكن لقيم مثل "التسليم الكامل والانفصال عن العالم" أن تساعدك للحصول على أفضل ما لدى الله لحياتك؟
4. ما هي "الخطوة التالية" التي من شأنها أن تساعدك على تحقيق حلم الله لحياتك؟
5. من يمكنه أن يساعدك ويدعمك عند اتخاذك لخطوة الطاعة التالية؟